رؤية لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي:
الإعداد للمهنة.. التدريب المستمر.. ترخيص مزاولة المهنة

أ.د سميرة أبو غزالة (*)

ملخص:

يهدف المقال الراهن إلى التعريف الشامل بمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي، عبر تقديم رؤية مقترحة تتضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول: الإعداد للمهنة؛ ويتضمن إعداد المرشد إعدادًا أكاديميًّا وتدريبًا مهنيًا إلى جانب تقديم إرشاد مهني لمسترشدين. المطلب الثاني: التدريب المستمر؛ ويتضمن متطلبات نجاح برامج التدريب الفعال. المطلب الثالث: مزاولة المهنة؛ ويتضمن متطلبات الحصول على رخصة لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي. وقد تم الاسترشاد في هذه الرؤية بما صدر لجمعيات علمية في ثلاث دول هي؛ المملكة المتحدة البريطانية، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع. كما يستعرض المقال الكثير من الممارسات غير المهنية التي تتم في هذا السياق من قبل غير المتخصصين.

الكلمات المفتاحية: مهنة الإرشاد النفسي– الإعداد للمهنة– التدريب المستمر– ترخيص مزاولة المهنة.

(*) أستاذ علم النفس الإرشادي بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

A Vision of The Requirements for Practicing The Profession of Psychological Counseling: Preparation for The Profession.. Continuous Training..License to Practice The Profession

Prof. Samira Abu Ghazaleh(*)

Abstract:

The current article aims to provide a comprehensive definition of the requirements for practicing the profession of psychological counseling, by presenting a proposed vision that includes three requirements:The first requirement: preparation for the profession; Preparing the counselor includes academic preparation and professional training in addition to providing professional counseling to clients. The second requirement: Continuous training; It includes requirements for the success of effective training programs.Third requirement: Practicing the profession; It includes the requirements for obtaining a license to practice the profession of psychological counselling. This vision was guided by what was issued by scientific societies in three countries: The United Kingdom, Australia, and the United States of America, and the sources reviewed on the topic. The article also reviews many of the unprofessional practices carried out in this context by non-specialists.

key words: The profession of psychological counseling -Preparation for the profession-Continuous training-License to practice the profession.

(*) Professor of Counseling Psychology, Faculty of high Studies of Education, Cairo University

مقدمة:

لما كان الإرشاد Counseling كما عرفته رابطة علم النفس الأمريكية هو مهنة مساعدة مهنية (احترافية) لمواجهة المشكلات الشخصية متضمنة الانفعال، السلوكي، الوظيفي (المهني)، الزواجي، التعليمي، إعادة التأهيل، ومشكلات مراحل الحياة، وأن المرشد يعمل باستخدام تكنيكيات مثل الاستماع الفعال، التوجيه، النصح، المناقشة، التوضيح، وإدارة الاختبارات، وأن عملية الإرشاد تتم بين شخصين هما المرشد والمسترشد وهما يحاولان تعريف، وعنونة، وحل المشكلات النوعية للمسترشد في تفاعل وجهًا لوجه، هذا التفاعل يتصف بالتعاطف الدافئ مع مرشد حصل على تدريب معنى، وخبرة، ورغبة شخصية للمشاركة في تخفيف مشكلة المسترشد بمساعدته بالعلاقة الإرشادية، ويمكن عدُّها مهمة لإحداث التغيير.

وأن المرشد counselor هو شخص محترف (مهني) تدرب في الإرشاد، علم النفس، العمل الاجتماعي، التمريض، وهو متخصص في واحدة أو أكثر من مجالات الإرشاد، مثال: الإرشاد المهني، إعادة التأهيل، التربوي (التعليمي)، فروع الإساءة الزواجي، العلاقات، الأسري، والمرشد بمعلوماته وتقييمه وتصميمه المقترح.

يساعد المسترشد على حل المشكلات، اتخاذ القرارات، وإحداث تغيرات في الاتجاهات والميول والسلوك (APA, 2007, 237-238).

وكان الواقع، يظهر جليًّا فيما يلي:

١- باتت مهنة الإرشاد النفسي مهنة من لا مهنة له، فتسارعت المراكز المجهولة في منح دبلومات "المستشار الأسري" للمتاجرة في مخاوف الأسرة المصرية من الطلاق أو الخرس الزوجي، وتفنن من حصلوا عليها، في إنشاء مراكز لاستقبال الحالات الأسرية بدعوى حل المشكلات من خلال جلسات، وتحت عناوين "براقة" ودورات مجهولة ومسميات "دولية" مزيفة، تنخدع الأسر بها.

فمثلًا عُرف مدير أحد المراكز عبر صفحته بما هو: "معالج تربوي وأسري وحاصل ومستشار أسري مِن كلية كامبريدج البريطانية والاتحاد الدولي للتدريب وجامعة بوسطن، ومؤسسة منهاتن الدولية والنقابة العامة لمدربي التنمية البشرية".

وأعلنت أخرى عبر صفحتها الشخصية على الفيسبوك "حاصلة على دورة تدريبية من المركز الكندي وجامعة كامبريدج، معترف بها من قبل جمعية المعالجين النفسيين المصرية".

وبتلك العبارات أعلنت مديرة إحدى العيادات المجهولة عن برنامجها "العلاج أون لاين لراغبي الحجز" بما نصه: "تريد زواجًا بطعم مختلف.. بمناسبة العام الجديد خصم لمن تريد الاشتراك بكورس شهد الغرام، السعر من داخل مصر ٥٠٠ جنيه، وللحجز من خارج مصر ٤٥٠ ريالًا".

٢- أصبح يعمل بالمهنة كل من حصل على دورة من مراكز التنمية البشرية التي ليس لها علاقة بمهنة الإرشاد النفسي.

٣- أصبحت وسائل الإعلام تعلن عن شخصيات مجهولة تحت مسمى استشاري أسري، وأعرف أغلبهم وهم دخلاء من أجل الربح والظهور الإعلامي.

٤- وجود العديد من التحديات نتيجة إغفال وزارة الصحة وضع شروطٍ لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي، رغم تزايد الحاجة إلى خدماته في المجتمع.

٥- ازدياد الإعلانات عن دورات تدريبية لاحتراف مهنة الإرشاد، وهذا نص لأحد الإعلانات: "دلوقتي تقدر تحترف الإرشاد الأسري على يد أفضل نخبة من المدربين وتكون معتمدًا من جامعة عين شمس، في دورة هدفها تخريج دفعة من المستشارين الأسريين، والدبلومة عدد حضورها ١٥ شخصًا فقط للوصول إلى أعلى مستوى من الإفادة، والتدريب نظري وعملي على طرائق علمية مدروسة للتعامل مع المشكلات النفسية وإنشاء

أسرة مستقرة وتأهيل الزوجين، معرفة الفروق بين الرجل والمرأة وكيفية التفاهم بينهم، وتعديل سلوك الفرد داخل الأسرة ومساعدته على الإنتاج".

وأعلن صاحب مركز تدريب آخر ليروّج لمركزه قائلًا: "المركز أحد أبرز المراكز للاستشارات ويديره إعلامي ومذيع واستشاري أسري معتمد من جامعة الأزهر، ومدرب حياة معتمد من جامعة عين شمس، ومعالج سلوكي معتمد من جامعة القاهرة".

٦- الخلط بين مفهوم المرشد النفسي وبين المعالج النفسي –وهو دور مكمل لدور الطبيب– وعدم وجود قانون منظم لمهنة المرشد النفسي وخريج أقسام علم النفس الإرشادي بكليات التربية، أدى إلى تجاوزات من قبلهم وإنشاء عيادات للعلاج.

٧- إن مسؤولية إنشاء مراكز التنمية البشرية تقع على عاتق الأحياء.

٨- تقديم خدمات الإرشاد النفسي داخل الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية دون أدنى إشراف على مقدمي هذه الخدمات للتأكد من كونهم متخصصين في مجال الإرشاد النفسي.

٩- رأيت أن من واجبنا بصفتنا أعضاء في المهنة المساهمة في الحد من الفوضى التي عمَّت تقديم خدمة الإرشاد النفسي والناتجة عمَّن تسربوا لممارسة المهنة من الأبواب الخلفية دون زادٍ من علم أو تدريب أو ترخيص، بطرح ومناقشة رؤية لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد (الإعداد المهني، التدريب المستمر، ترخيص مزاولة المهنة) الَّتي تتناولها هذه الورقة.

مقدمة ومدخل للمشكلة:

يتسم عالمنا المعاصر بتغيرات واسعة في غاية الأهمية تمثلت في الثورة العلمية والتكنولوجية في شتى مجالات الحياة المختلفة، لذا فالحاجة ماسة لتنشئة جيل فعال قادر على تحقيق ذاته (إمكانياته) في أدائه لأدواره الاجتماعية المختلفة وفي مراحل عمره المختلفة، وقادر على التعلم المستمر كي يمتلك

كفاءة مواجهة التغيرات المتلاحقة في جميع المجالات.

فقد أصبحت ثروات الأمم لا تُقاس بما تمتلكه من رأسمال مادي فقط، بل بما تمتلكه من رأسمال نفسي، فرأس المال النفسي من أهم العوامل التي تؤثر في الفرد –بوصفها عوامل ترتبط بالجوانب المعرفية، والوجدانية، والسلوكية– وزيادة الاستثمار فيه ينتج عنه حالة من التطور والازدهار لدى الفرد، يجعله قادرًا على الإنتاج والاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة.

ولما كان هدف الإرشاد النفسي هو مساعدة الفرد على أن يتعلم فهم نفسه وتقبلها على أساس مقدراته، واستعداداته، واهتماماته، وأن يحدد دوافعه وأساليبه في الحياة، وأن يقيمها في ضوء نتائجها أو مترتباتها، وأن يستعيض ذلك بسلوك أكثر ملائمة لتحقيق الإشباعات المرغوبة في الحياة التي قررها الفرد كهدف شخصي له.

وقد يستلزم تحقيق ذلك تعلمه أنماطًا سلوكية بديلة تصل به إلى نتائج ومترتبات في حياته يرغب فيها وتضيف أكثر إلى عمقه وثرائه في تحرير علاقاته مع غيره من الأفراد، فالإرشاد ليس مطابقًا للعلاج النفسي، كما أن مضمونه ليس بعلم النفس المرضي، بالرغم من أنه قد تكون الأنماط الأخرى من الإرشاد إكلينيكية أو علاجية.

وفي هذه الورقة تناولت الإرشاد النفسي كمفهوم يهدف إلى الجمع والتكامل بين التوجيه التربوي والمهني مع ديناميات الشخصية والعلاقات البينشخصية. وكنمط خاص لعلاقات إنسانية قصيرة الأجل نسبيًّا بين "معلم مخلص" (Mentor) ذي خبرة بمشكلات النمو الإنساني، وبأساليب تيسير ذلك النمو هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى متعلم يواجه صعوبات معينة ملموسة أو غامضة إزاء جهوده ومساعيه نحو تحقيق نمو قائم على الضبط الذاتي والتوجه الذاتي مما ييسر ويعزز مسار نموه وارتقائه عبر دورة الحياة. هذه الصعوبات تتراوح في مضمونها من اختيار مقرر دراسي، أو اختيار هدف مهني، أو تدريب مهني، إلى العلاقات المتصدعة مع الوالدين أو الأصدقاء أو الزملاء.

والخدمات الإرشادية تسمى إرشادًا نفسيًّا مدرسيًّا عندما تهدف لمساعدة الطلاب في أن يصبحوا متعلمين قادرين، وفي تيسير تعلمهم ونموهم الشامل، ومساندة الآباء في دعم ورعاية أدوارهم، ومساعدة المدرسين لتوفير التعليم الفعال، وخلق مناخ صحي داخل الصفوف الدراسية لجميع الطلاب. وتسمَّى توجيهًا وإرشادًا تربويًّا عندما تهتم بمساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة بهدف التوفيق بين مطالبهم وخصائصهم، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها. وتسمَّى توجيهًا وإرشادًا مهنيًّا عندما تهتم بمساعدة الفرد على تنمية وتقبل صورة متكاملة وملائمة لذاته ودوره في عالم العمل، ومساعدته على اختبار هذه الصورة في الواقع، وتحويلها لواقع يحقق له الرضا والسعادة، ولمجتمعه المنفعة.

وحينما تنشد المؤسسة التعليمية أن تذلل تلك الصعوبات لتنشئ جيلًا يكون بمثابة الثروة المستقبلية لوطننا، فيجب عليها أن تتجه بأنظارها إلى الخدمات النفسية الإرشادية ذلك أن الحياة مرحلة، ولكي تكون ناجحة فلا بد من تحديد الاتجاه الصحيح للسير فيها، وإلا تاه الفرد في زحمتها، فمنذ آلاف السنين حتى يومنا هذا والفرد يواجه بأسئلة مثل: أين أنا؟ وإلى أين أتجه؟ وما الطريق الصحيح؟ وكيف أعرف أنني وصلت؟ وفي عصرنا هذا يصعب على الأفراد أن يفهموا –بمفردهم– أنفسهم والأشياء التي تدور حولهم، واتخاذ القرار الأفضل أو الأكثر حكمة.

لذا يعتبر المرشد النفسي ركنًا أساسيًّا من أركان المنظومة التربوية، إذا كانت تنشد دعم أبنائها وتنميتهم وإثرائهم نفسيًّا واجتماعيًّا وتربويًّا على أسس سليمة، وهذا يتطلب الاهتمام بإعداده وتنميته وتدريبه المستمر وتزويده بالخبرات التي تؤهله للقيام بمهامه على أكمل وجه.

وبالرغم من أن التفكير في تقديم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني بدأ في مصر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بإرسال الحكومة المصرية آنذاك طلبة الدراسات العليا لدراسة الإرشاد والتوجيه في البلاد الغربية (هذا ما سمعته من أستاذي الراحل الأستاذ الدكتور عطية محمود هنا الذي تتلمذت على يديه)، إلا أن دراسته وتقديم خدماته لم تتقدم كثيرًا.

انطلاقًا مما سبق يتضح أن:

١. في بداية القرن الحادي والعشرين، استمر النمو الهائل في كثير من دول العالم بتقديم الإرشاد والعلاج النفسي والمساعدة التي اكتسبت زخمًا في النصف الأخير من القرن العشرين. ويرجع بعض هذا النمو إلى الاعتراف الأكبر بأن الكثير من كيفية تواصل الناس يتم تعلمها، ومن ثم يمكنهم التغيير للتواصل بشكل أفضل، فقد أشار التوجه الإيجابي في علم النفس إلى إمكانية تعزيز نقاط القوة وكذلك العمل مع نقاط الضعف، هذا من جانب، ومن جانب آخر كان هناك توسع في جمعيات الإرشاد والعلاج النفسي المهنية التي تنظم معايير الممارسين، وكذا نمو سريع في التدريب على الإرشاد والعلاج النفسي والمساعدة وزيادة الضغوط على المهنيين للحصول على الاعتماد المناسب (Nelson, 2009).

٢. الإرشاد Counseling كما عرَّفته رابطة علم النفس الأمريكية هو مهنة مساعدة مهنية (احترافية) لمواجهة المشكلات الشخصية متضمنةً الانفعال، السلوكي، الوظيفي (المهني)، الزواجي، التعليمي، إعادة التأهيل، ومشكلات مراحل الحياة. وأن المرشد يعمل باستخدام تكنيكات مثل الاستماع الفعال، التوجيه، النصح، المناقشة، التوضيح، وإدارة الاختبارات. وأن عملية الإرشاد تتم بين شخصين هما المرشد والمسترشد وهما يحاولان تعريف، وعنونة، وحل المشكلات النوعية للمسترشد في التفاعل وجهًا لوجه. هذا التفاعل يتصف بالتعاطف الدافئ مع مرشد حصل على تدريب مهني، وخبرة، ورغبة شخصية للمشاركة في تخفيف مشكلة المسترشد بمساعدته بالعلاقة الإرشادية، ويمكن اعتبارها مهمة لأحداث التغيير (VandenBos, 2007).

٣. والمرشد Counselor هو شخص محترف (مهني) تدرَّب في: الإرشاد، وعلم النفس، والعمل الاجتماعي، والتمريض، وهو متخصص في واحدة أو أكثر من مجالات الإرشاد، مثال: الإرشاد المهني، إعادة التأهيل، التربوي (التعليمي)، فروع الإساءة، الزواجي، العلاقات، الأسري.

والمرشد بمعلوماته وتقييمه وتصميمه المقترح يساعد المسترشد على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإحداث تغييرات في الاتجاهات والميول والسلوك (VandenBos, 2007).

٤. إذا كان الهدف من برامج الإرشاد النفسي المدرسي هو تقديم مجموعة من الخدمات التي تيسّر عملية النمو لجميع الطلاب، إذن فليس ممكنًا ألا تكون عملية الإرشاد جزءًا من العملية التعليمية من رياض الأطفال حتى المدرسة الثانوية، فالأطفال والمراهقون يواجهون تحديات المجتمع المعاصر التي سوف تستمر في التعقيد والتطور والأهمية بالنسبة للأجيال القادمة. لهذا السبب –فالمدارس وغيرها من المؤسسات التي تحتاج إلى معالجة عملية النمو المتكامل لجميع الأطفال– فنحن لا نستطيع فصل الأهداف التعليمية عن جوانب النمو الشخصية والاجتماعية والجسمية وجميع جوانب النمو الأخرى. وستظل خدمات الإرشاد النفسي المدرسي ضرورية لتعليم جميع طلابنا. وعلينا نحن المتخصصين إقناع المسؤولين والمعلمين حول كيفية تقديم الإرشاد، والاستشارات، والخدمات الأخرى في برنامج إرشاد مدرسي شامل يسهم في فعالية المدرسة للقيام بذلك. ويجب أن يصمموا برامج وخدمات لمعالجة وضع الطالب في ثلاثة مجالات أساسية هي: التنمية التعليمية، التنمية المهنية، التنمية الشخصية والاجتماعية (أبو غزالة، ٢٠١٨).

٥. الواقع المعاش يظهر –على سبيل المثال لا الحصر– ما يلي:

١/٥ باتت مهنة الإرشاد النفسي مهنة من لا مهنة له، فتسارعت المراكز المجهولة في منح دبلومات "المستشار الأسري" للمتاجرة في مخاوف الأسرة المصرية من الطلاق أو الخرس الزوجي، وتفنن من حصلوا عليها، في إنشاء مراكز لاستقبال الحالات الأسرية بدعوى حل المشكلات من خلال جلسات، وتحت عناوين "براقة" ودورات مجهولة ومسميات "دولية" مزيفة، تنخدع الأسر بها.

فمثلًا؛

عرَّف مدير أحد المراكز نفسه عبر صفحته بما هو: "معالج تربوي وأسري وحاصل ومستشار أسري من كلية كامبريدج البريطانية والاتحاد الدولي للتدريب وجامعة بوسطن، ومؤسسة منهاتن الدولية والنقابة العامة لمدربي التنمية البشرية".

وأعلنت أخرى عبر صفحتها الشخصية على الفيسبوك "حاصلة على دورة تدريبية من المركز الكندي وجامعة كامبريدج، معترف بها من جمعية المعالجين النفسيين المصرية".

وبتلك العبارات أعلنت مديرة إحدى العيادات المجهولة عن برنامجها "العلاج أون لاين" – لراغبي الحجز – بما نصه: "تريد زواج بطعم مختلف.. بمناسبة العام الجديد خصم خاص لمن تريد الاشتراك بكورس شهد الغرام، السعر من داخل مصر ٥٠٠ جنيه وللحجز من خارج مصر ٤٥٠ ريالًا".

٢/٥ أصبح يعمل بالمهنة كل من حصل على دورة من مراكز التنمية البشرية.

٣/٥ أصبحت وسائل الإعلام تعلن عن شخصيات مجهولة تحت مسمى استشاري أسري، وهم دخلاء من أجل الربح والظهور الإعلامي.

٤/٥ وجود عديد من التحديات نتيجة إغفال وزارة الصحة وضع شروط لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي رغم تزايد الحاجة إلى خدماته في المجتمع، ونتيجة إغفال وزارة التربية والتعليم تعيين مرشدين نفسيين بالمدارس.

٥/٥ ازدياد الإعلانات عن دورات تدريبية لاحتراف مهنة الإرشاد، وهذا نص لأحد الإعلانات: "دلوقتي تقدر تحترف الإرشاد الأسري على يد أفضل نخبة من المدربين وتكون معتمدًا من جامعة عين شمس، في دورة هدفها تخريج دفعة من المستشارين الأسريين، والدبلومة عدد حضورها ١٥ شخصًا فقط للوصول لأعلى مستوى من الاستفادة، والتدريب نظري وعملي على طرق علمية مدروسة للتعامل مع المشكلات النفسية وإنشاء أسرة مستقرة وتأهيل

الزوجين، معرفة الفروق بين الرجل والمرأة وكيفية التفاهم بينهما، وتعديل سلوك الفرد داخل الأسرة ومساعدته على الإنتاج".

وأعلن صاحب مركز تدريب آخر ليروّج لمركزه قائلًا: "المركز أحد أبرز المراكز للاستشارات ويديره إعلامي ومذيع واستشاري أسري معتمد من جامعة الأزهر، ومدرب حياة معتمد من جامعة عين شمس، ومعالج سلوكي معتمد من جامعة القاهرة".

٦/٥ الخلط بين مفهومَي؛ المرشد النفسي، والمعالج النفسي، وعدم وجود قانون منظم لمهنة الإرشاد النفسي، أدى لتجاوزات من قبلهم وإنشاء عيادات للعلاج دون الحصول على ترخيص لمزاولة المهنة.

٧/٥ إن مسؤولية إنشاء مراكز التنمية البشرية تقع على عاتق الأحياء.

٨/٥ تقديم خدمات الإرشاد النفسي داخل الجمعيات الأهلية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية دون أدنى إشراف على مقدمي هذه الخدمات للتأكد من كونهم متخصصين في مجال الإرشاد النفسي.

انطلاقًا من كل ما سبق إيضاحه –جعلني أستشعر الخطر– فأخذت على عاتقي بجدية المصلحة العامة، ورأيت أن أشارك بورقتي هذه والمعنونة بـ "**رؤية لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي: الإعداد للمهنة.. التدريب المستمر.. ترخيص مزاولة المهنة**" –وأنوّه إلى أن هذه الورقة كانت فكرة وأصبحت حلمًا، وبعدها أصبحت رؤية يمكن أن تنضج لتصبح خطة، بعد تعديلها في ضوء قبول الآخرين أو رفضهم لها– محاولة مني للمساهمة في الحد من الفوضى التي عمَّت تقديم خدمة الإرشاد النفسي والناتجة عن:

١. تسرب بعضهم لممارسة المهنة من الأبواب الخلفية دون زاد من علم أو تدريب أو ترخيص، مما أدى إلى تشويه الصورة الذهنية للمرشد النفسي، واختلاط دوره مع دور المعالج النفسي مرة، ومع دور الاخصائي الاجتماعي مرة ثانية، ومع مدرب الحياة مرة ثالثة. –ولا مثيل لهذا الخلط

إلا في بلادنا– نظرًا لعدم تحديد الجمعيات والروابط الكبرى في التخصص للفروق بين المُعالجين النفسيين والمرشدين النفسيين ومدرب الحياة، فلا أحد ينكر أنه توجد فروق بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي رغم القواسم المشتركة بينهما، وأن الإعداد لممارسة كل منهما لا بد أن يكون مختلفًا.

٢. الرؤية الضبابية لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي خاصة فيما يتعلق بمن كانت مؤهلاتهم في مهنة أخرى. مثال: خريجو أقسام علم النفس وعلم النفس الإرشادي بكليات التربية –الممتدة بطول البلاد وعرضها– وأخص بالذكر خاصة من حصل على درجة الماجستير أو الدكتوراة في التربية (تخصص علم النفس الإرشادي) وبعضه أعد نفسه بالتدريب والتدريب المستمر رغبة منه في ممارسة مهنة الإرشاد النفسي وخلال هذه الرحلة – من وجهة نظري– يكون ما تعلمه خلال مدة دراسة لا تقل بأي حال من الأحوال وفقًا للائحة عن ٧ سنوات، وربما تزيد على ١٠ سنوات لمقررات دراسية جمة تتعلق جميعها بتخصص علم النفس الإرشادي، يفوق بكثير ما تعلمه الحاصل على درجة جامعية أولى في علم النفس.

وهنا أثير سؤالين متكررين، وسيبقيان كذلك ما لم تختف تلك الضبابية – أعتقد أنه لو كانت الإجابة عنهما واضحة ومحددة فسيكون ذلك بمثابة دافع وراء تعلم هؤلاء الطلاب بجدية؛ أولهما: هل من أمل في ممارسة خريجي قسم علم النفس الإرشادي لمهنة الإرشاد النفسي بالمدارس؟ وثانيهما: ماذا بعد أن يتخرج الطلاب من قسم علم النفس الإرشادي –بعد مدة دراسة لا تقل بأي حال من الأحوال وفقًا للائحة عن ٧ سنوات، وربما تزيد على ١٠ سنوات– وحصولهم على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص علم النفس الإرشادي).

٣. لم يتم حتى الإشارة إلى مصطلح الإرشاد النفسي في قانون رقم ٢١٠ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعديل بعض أحكام قانون رعاية المريض النفسي الصادر بالقانون رقم ٧١ لسنة ٢٠٠٩ في الباب الرابع مكررًا حول تنظيم ممارسة

مهنة العلاج النفسي لغير الأطباء النفسيين (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠). كما أغفل ذلك من قبل القانون رقم ٧١ لسنة ٢٠٠٩ بتنظيم مهنة العلاج النفسي –والذي هو تعديل للقانون رقم ١٩٨ لسنة ١٩٥٦ الذي صدر لحسم وإنهاء النزاع الذي استمر زمنًا طويلًا عندما أقيمت القضية رقم ٥٨٠ لسنة ١٩٣٦ أزبكية، ضد أحد المشتغلين بالعلاج النفسي من غير الأطباء –عما يختص بتنظيم ممارسة مهنة الإرشاد النفسي– رغم أن التخصص هو سيماء الحياة المتحضرة وغاية العلم.

٤. لا يسمح قانون مزاولة مهنة العلاج النفسي السابق الإشارة إليه في (٣) بمزاولة المهنة لخريجي أقسام علم النفس وعلم النفس الإرشادي بكليات التربية على اعتبار أن خريج تربية مؤهل للعمل تربويًّا في مجال التربية والتعليم.

وإحقاقًا للحق، ووفقًا لهذا الرأي فإن الأولى بتقديم خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس هم خريجو أقسام علم النفس وعلم النفس الإرشادي بكليات التربية؛ ذلك أن المرشد النفسي هو اخصائي تربية، تخصص في علم النفس الإرشادي، وهو التخصص من علم النفس الذي يختص بتيسير الوظائف الشخصية والبينشخصية عبر دورة الحياة، ويركز على الانفعال، والاجتماعي، وما يرتبط بالصحة والتنمية والمؤسسات مثل تحسين طيب الحياة وتخفيض الضغوط وسوء التوافق وحل الأزمات، ويهتم بالأفراد والأسرة والمجتمع والمؤسسات.

لذا **هدفت** هذه الورقة للإجابة عن السؤال : **ما الطريق الذي يسلكه من يرغب في ممارسة مهنة الإرشاد النفسي؟ أو ما هي متطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي؟**

فهذا السؤال يحتاج إلى إجابة عنه للوصول لرؤية تكون هادية لنا في طريقنا، فالإجابة عن هذا السؤال ستضبط عملنا كله، وستكون مرجعًا وهاديًا لنا في طريقنا –فمن يسير بلا رؤية يكون كالأعمى– فالمعرفة بالمتطلبات تقلل التكلفة، أما الجهل بها فيجعلنا بالتأكيد نسير بعشوائية، ولن نكون محددين،

وينتج عن ذلك وجود تقصير في استيفاء المطلوب، بالإضافة إلى ضياع جزء كبير من الوقت.

وتطلبت الإجابة عن هذا السؤال تناول كل مما يلي:

أولًا: الكشف عن وضع المرشد النفسي اعتمادًا على نموذج SWOT.

ثانيًا: تحديد المرتكزات والمنطلقات.

ثالثًا: عرض الرؤية المقترحة لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

وفيما يلي عرض لكل منها على حدة.

أولًا: الكشف عن وضع المرشد النفسي اعتمادًا على نموذج SWOT

وتم ذلك من خلال الكشف عن كل من:

١. **نقاط القوة**؛ يمكن إجمالها فيما يلي:

١/١ مؤسسات تعليمية وتدريبية بها علماء ملتزمون أكاديميًّا ومنهجيًّا لتأهيل كوادر تمارس في المستقبل الإرشاد النفسي.

٢/١ طلاب طموحون، مما يوفر إمكانية زيادة عدد المؤهلين لممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

٣/١ منظمات مجتمع مدني لديها الاستعداد للمساهمة في تدريب الممارسين.

٢. **نقاط الضعف، وهذه خاصة بالمرشد نفسه**؛ يمكن إجمالها فيما يلي:

١/٢ الحساسية الشديدة بين خريجي أقسام علم النفس بكليات الآداب، والأقسام المناظرة لعلم النفس بكليات التربية، والتي أدت إلى الاختلاف فيما بينهما على متطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي، وهذا قد ينعكس سلبيًّا على الممارسة المهنية –فمن وجهة نظري– إن الأهم هو كيفية إعداد الدارس وليس مسمى الكلية أو القسم.

٢/٢ نقص برامج التدريب المستمر رغم تسارع إيقاع المعرفة العلمية وانعكاساتها التطبيقية في جميع المجالات، وكذا تنامي التنافسية بين الأفراد والمؤسسات والثقافات وتزايد متطلبات الجودة.

٣/٢ تضاؤل روح العمل في فريق بين ممارسي الخدمات النفسية الناتجة عن الخلط بين ما تتضمنه الخدمات النفسية (التوجيه والإرشاد النفسي والعلاج النفسي)، رغم أنها جميعًا على درجات في عملية واحدة تستهدف مساعدة الفرد كي يتغلب على مشكلاته ويحقق التوافق في حياته.

٤/٢ ضعف اهتمام المتخصصين بتطبيق ما تعلموه أو يعملونه في السياسات العامة في مجالهم.

٥/٢ غياب ثقافة الاستفادة من الكنوز البشرية، وتبنى ثقافة العمل التطوعي للمتقاعدين من الموارد البشرية ولديهم الرغبة في تقديم خبراتهم.

٣. **الفرص المتاحة لرفع كفاءة ممارسة المرشد لمهامه مستقبلًا**؛ يمكن إجمالها فيما يلي:

١/٣ تزايد الحاجة للخدمات النفسية نتيجة للتأثير الهائل للتكنولوجيا والتغيرات الملحوظة في ظروف وطريقة العيش التي يعيش فيها الفرد وأنماط العمل والمهن وفي التركيبة السكانية، وما صاحب ذلك من تعدد الالتزامات والمطالب المفروضة عليه، وتعدد أساليب إشباعها، ثم تعقد وسائل التوافق التي يجب عليه أن يتعلمها ويتبعها. ذلك أن المبتغى الأساسي اليوم هو مجتمع خال من الاضطرابات النفسية والأمراض المختلفة (سميرة أبو غزالة، ٢٠١٩).

٢/٣ التقدم التكنولوجي السريع والمتعاقب بما يتضمنه من كفاءة تقنيات تبادل المعلومات من خلال شبكات التواصل سواء عبر الإنترنت أو الهواتف المحمولة.

٣/٣ المشروع الذي أعده مكتب خبير الإعداد والتدريب بناء على اقتراح مدير عام الإدارة العامة للتخطيط للتعليم الإعدادي والثانوي بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٠، الذي تمت مناقشته وتحديد مواصفات مهنة المرشد النفسي بالمدرسة واختصاصاته في لجنة مشتركة من كليتي التربية والبنات بجامعة عين شمس والوزارات التنفيذية والمركزية (صموئيل مغاريوس، ب. ن).

٤/٣ وجود ترسانة من الاختبارات النفسية والبطاريات المقننة في البيئة العربية تلائم العاديين وذوي الهمم يمكن الاستفادة منها في الحصول على المعلومات الشخصية.

٥/٣ ما أوصى به المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي ٢٠٠٨ من ضرورة استحداث نظام الإرشاد والتوجيه التربوي والأكاديمي في مرحلتي التعليم العام والفني والتعليم العالي (وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨).

٦/٣ وجود ثلاث عيادات للخدمات الإرشادية والتوجيهية للطلبة والطالبات بجامعة عين شمس هي: كليات التربية، والآداب، والبنات –والعيادة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس، يقدم فيها خدمات التدخل الفردي والجماعي، بالإضافة إلى أن خدماتها تدخل أيضًا في نطاق علم النفس الإكلينيكي والعلاج النفسي– ووجود العديد من مراكز الإرشاد النفسي بكل جامعة من الجامعات المصرية، بعضها يقدم خدمات تدخل وبعضها يقدم برامج تدريبية.

٤. **التهديدات المحتملة التي تعوق تنفيذ هذه الرؤية؛** يمكن إجمالها فيما يلي:

١/٤ استغلال فئات عديدة للحاجة المجتمعية لخدمات الإرشاد النفسي، وتصدوا لتقديم تلك الخدمات دون أدنى إشراف عليهم للتأكد من كونهم متخصصين في مجال الإرشاد النفسي، فمارسوا المهنة كمحترفين لمجرد تدربهم على المهارات العامة للمرشد –وكأن الإرشاد النفسي أصبح مهنة من لا مهنة له– ومن هؤلاء –مثلًا– المشتغلين في مجالات التنمية البشرية، وفي مجالات المهارات الحياتية (الكوتشنج).

٢/٤ تكرار الجهود بين المؤسسات الفاعلة بالمجال نظرًا لغياب التنسيق بينها للاستفادة من نقاط القوة بغية الوصول إلى اتفاق حول متطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

٣/٤ غياب الإرادة السياسية للاستفادة من الخدمات الإرشادية لتنشئة جيل فعَّال قادر على تحقيق ذاته (إمكانياته) في أدائه لأدواره الاجتماعية المختلفة وفي

مراحل عمره المختلفة، وقادر على التعلم المستمر كي يمتلك كفاءة مواجهة التغيرات المتلاحقة في جميع المجالات يكون بمثابة الثروة المستقبلية لوطننا.

٤/٤ عدم الفهم الصحيح لطبيعة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني بالرغم من أن التفكير في تقديم تلك الخدمات بدأ في مصر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بإرسال الحكومة المصرية آنذاك طلبة الدراسات العليا لدراسة الإرشاد والتوجيه في البلاد الغربية.

٥/٤ عدم ممارسة المتخصصين في الإرشاد بمساعدة طلابهم على تحقيق الهدف من الخدمات النفسية الإرشادية.

٦/٤ التناحر بين جميع المتخصصين في الخدمات النفسية الإرشادية.

٧/٤ العقول الأسيرة.

ثانيًا: تحديد المرتكزات والمنطلقات، وهي كالتالي:

أولًا: وجود فروق بين التوجيه النفسي، والإرشاد النفسي، والعلاج النفسي.

ثانيًا: وجود فروق بين مدرب الحياة، والمرشد النفسي، والمعالج النفسي.

ثالثًا: الاسترشاد بما صدر لجمعيات علمية في ثلاث دول هي؛ المملكة المتحدة البريطانية، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع.

وفيما يلي عرض لكل منها على حدة.

أولًا: وجود فروق بين التوجيه النفسي والإرشاد النفسي والعلاج النفسي

ويتضح ذلك من خلال تعريف كل منها فيما يلي:

التوجيه النفسي: هو المساعدة التي يقدمها الموجه النفسي للفرد ليستطيع فهم نفسه وإدراك مشكلاته، والانتفاع بقدراته وإمكانياته ومواهبه في التغلب على مشكلاته، بما يؤدي لتحقيق التوافق بينه وبين بيئته حتى يستطيع

بلوغ أقصى ما يستطيع الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيته.

ويتميز التوجيه النفسي بالاتساع وبمعالجة المشكلات على مستوى سطحي نسبيًا بحكم طبيعة هذه المشكلات، ويختص بالتوجيه النفسي الاخصائي في التوجيه والإرشاد النفسي (أبو غزالة، ٢٠٢٢).

الإرشاد النفسي: يتناول الأعراض والمشكلات التي يقر بها الفرد بأنها موجودة فعلًا، أيًا كانت درجة فهمه لها.

فالإرشاد يتناول مشكلات سوء التوافق بشيء من التعمق، فهو لا يطمح إلى أكثر من تحسين حالة الفرد وتخفيف توتره في أسرع وقت ممكن، وتهدئة روعه، وتشجيعه"، ويختص بالإرشاد النفسي الاخصائي في الإرشاد النفسي (أبو غزالة، ٢٠٢٢).

ويمكن اعتبار الإرشاد النفسي نوعًا من أنواع العلاج النفسي يختص بالجانب السطحي من حياة الفرد.

العلاج النفسي: يهدف إلى أن يكتسب الفرد تبصرًا بما يكمن وراء اضطرابه من أخطاء ومن سخف في تصرفاته واتجاهاته، وفي استجاباته الانفعالية لواقع الحياة؛ تلك الأخطاء لا يستطيع تبينها بمفرده لأنها تكون كامنة، ولا يتمكن من مساعدته في فهم الدلالات العميقة لأعراضه إلا المعالج النفسي. ويتناول العلاج النفسي مشكلات الانحراف النفسي العميقة بطريقة أكثر تعمقًا، كونه يتناول التكوين الأساسي للشخصية بالتعديل والتغيير. ويقوم بالعلاج النفسي اخصائيون نفسانيون متخصصون في علم النفس الإكلينيكي، أو أطباء نفسانيون متخصصون في الطب النفسي (أبو غزالة، ٢٠٢٢).

ثانيًا: وجود فروق بين مدرب الحياة والمرشد النفسي والمعالج النفسي

ويتضح ذلك من خلال تعريف كل منها فيما يلي:

مدرب الحياة Life Coaching: هو شخص محترف (مهني) يقدم نوعًا

من التعليم أو التدريب (واحد إلى واحد أو مدرب إلى مجموعة) على أساس مبادئ الإرشاد القائمة على الحاجات واختلافات الشخصية. وهو أسلوب للمديرين والإداريين والقادة الذين بحاجة لحل المشكلات في العلاقات الشخصية وبين الشخصية(VandenBos, 2007) .

المرشد النفسي: هو شخص محترف (مهني) تدرب في واحدة أو أكثر من مجالات الإرشاد، مثال: الإرشاد التربوي، الإرشاد المهني، إرشاد المتقاعدين، إرشاد الأشخاص المساء إليهم، إرشاد المتزوجين، إرشاد إعادة التأهيل، إرشاد العلاقات، الإرشاد الأسري.

والمرشد بمعلوماته وتقييمه وتصميمه المقترح باستخدام المصادر الشخصية المتاحة يساعد المسترشد على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإحداث تغييرات في الاتجاهات والميول والسلوك (VandenBos, 2007).

المعالج النفسي: هو شخص محترف (مهني) تدرب تدريبًا دقيقًا على تكوين علاقة مهنية مع العميل، وذلك بهدف إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها، وتعديل السلوك المضطرب، والنهوض بالنمو والتطور الإيجابي للشخصية (VandenBos, 2007).

ثالثًا: الاسترشاد بما صدر لجمعيات علمية في ثلاث دول هي؛ المملكة المتحدة البريطانية، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع.

١. الجمعيات المهنية في الإرشاد والعلاج النفسي في المملكة المتحدة البريطانية

مثل: الجمعية البريطانية للإرشاد والعلاج النفسي (BACP)، جمعية علم النفس البريطانية (BPS)، مجلس المملكة المتحدة للعلاج النفسي (UKCP)، المبادئ التوجيهية لممارسة المهنة، والمبادئ التوجيهية للسرية وحفظ السجلات قسم علم النفس الإرشادي ببريطانيا، إطار العمل الأخلاقي للممارسة الجيدة في

الإرشاد والعلاج النفسي ببريطانيا، المتطلبات الأخلاقية للمنظمات الأعضاء، المبادئ التوجيهية للممارسة العلاجية مع العملاء السيدات لجمعية علم النفس البريطانية (APS)، ومدونة قواعد السلوك الأخلاقية لجمعية علم النفس البريطانية (APS).

٢. **الجمعيات المهنية في الإرشاد والعلاج النفسي في أستراليا**

مثل: جمعية علم النفس الأسترالية (APS)، الجمعية الأسترالية للإرشاد والعلاج النفسي (PACFA)، مدخل إلى الإرشاد والعلاج النفسي للجمعية الأسترالية للإرشاد والعلاج النفسي (PACFA)، المبادئ التوجيهية الأخلاقية، ومعايير التدريب المهني للجمعية الأسترالية للإرشاد والعلاج النفسي (PACFA).

٣. **الجمعيات المهنية في الإرشاد والعلاج النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية**

مثل: جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (ACA).

٤. **ما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع؛ ومنها** –على سبيل المثال لا الحصر–

(الأعسر، ١٩٩٧ أ،١٩٩٧ ب، ١٩٨ أ، ١٩٩٨ ب، ١٩٩٩، ٢٠٠٠) **&** (سليمان، ٢٠٠٨) &(Bond, 2000, 2006) & (Nelson, 2001, 2003,2005,2006,2008, 2009).

ثالثًا: عرض الرؤية المقترحة لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي

انطلاقًا من المنطلقات والمرتكزات الثلاثة:

١. الذي يقدم الخدمة الإرشادية هو المرشد النفسي المدرب ذو الخبرة القوية والمؤهل أكاديميًّا والمعتمد أو المرخص له.

٢. الاعتماد والتأهيل للمرشد يجب أن يجمع بين الدراسة الأكاديمية النظرية والممارسة العملية، ولكي يكون المرشد متخصصًا في تقديم خدمة إرشادية في مجال معين (أكاديمي، مهني، زواجي، أسري، نفسي)، يجب أن يؤهل فيه.

فقد تصورت رؤية لمتطلبات ممارسة مهنة الإرشاد النفسي في ضوء الاسترشاد بما صدر لجمعيات علمية في ثلاث دول هي؛ المملكة المتحدة البريطانية، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع. أُجملها في مطالب ثلاثة هي:

المطلب الأول: الإعداد للمهنة؛ ويتضمن إعداد المرشد إعدادًا أكاديميًّا وتدريبًا مهنيًا إلى جانب تقديم إرشاد مهني لمسترشدين.

المطلب الثاني: التدريب المستمر؛ ويتضمن متطلبات نجاح برامج التدريب الفعال.

المطلب الثالث: مزاولة المهنة؛ ويتضمن متطلبات الحصول على رخصة لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي.

وفيما يلي عرض لكل منها على حدة.

المطلب الأول: الإعداد للمهنة

تعتبر مهنة الإرشاد النفسي إحدى المهن الإنسانية التي تتعامل مع الأفراد والجماعات والمؤسسات لمساعدة هذه الوحدات على النمو والارتقاء ومواجهة المشكلات الشخصية متضمنة الانفعال، السلوكي، الوظيفي (المهني)، الزواجي، التعليمي، إعادة التأهيل، ومشكلات مراحل الحياة.

وتتوقف فعالية المهنة في التدخل المهني مع المسترشدين على كفاءة المرشدين النفسيين، لذا فإن الإعداد المهني للمرشد النفسي يعتبر قضية كبرى؛ ذلك أن تقديم خدمات الإرشاد النفسي ليست بسيطة كما ينظر إليها كثيرون، ولكنها تحتاج لمعارف ومهارات معقدة وأخلاق مناسبة، لذا فمن الضروري

إعداد المرشد إعدادًا أكاديميًا وتدريبًا مهنيًا إلى جانب تقديم إرشاد مهني لمسترشدين. ويحتاج ذلك إلى عدد من السنوات يتراوح من (٣- ٦ سنوات)، ويقدم على هيئة مجموعة من المقررات الدراسية وحلقة البحث والتدريبات.

انطلاقًا مما سبق، ومما توصلت إليه من تقييم لما يقدم بجامعاتنا في برامج إعداد المرشدين النفسيين على مستوى الماجستير والدكتوراه، ونسبة ما يدرس فيها من محتوى يتطلبه إعداد متخصص في علم النفس الإرشادي، هذا بالإضافة إلى إغفال جانبي التدريب في فترة الإعداد، وتقديم خدمات الإرشاد. خلصت لرؤيتي هذه فيما يتعلق بالإعداد المهني للمرشد النفسي، وهي كالتالي:

يتطلب الإعداد لمهنة الإرشاد تعليمًا مستمرًا في ثلاثة جوانب رئيسية هي: المحتوى المعرفي للتخصص، والجانب المهاري، وتقديم الخدمات، وفيما يلي توضيح لكل منها على حدة.

الجانب الأول: المحتوى المعرفي للتخصص

ويشتمل على عدد من المقررات (المقرر ٣ ساعات معتمدة) أو حلقات البحث (حلقة البحث ٤ ساعات معتمدة) التي تكسب الدارس المعارف اللازمة لتحقيق أهداف برنامج الإعداد.

بعض المقررات يمكن أن تكون في عام واحد بكل الوقت أو في عامين منفصلين، أو ٣ أو ٤ أعوام بجزء من الوقت.

تتراوح في مستوى درجة الماجستير ما بين (٣٦- ٤٠) ساعة معتمدة أسبوعيًا. تشتمل على ما يلي:

١. الإرشاد الفردي (النظرية والتطبيق والمهارات).
٢. الإرشاد الجمعي (النظرية والتطبيق والمهارات).
٣. القواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية ومنها مثلًا المصادر الستة لأخلاقيات الإرشاد التي اقترحها (بوند، ٢٠٠٠)، وهي: الأخلاقيات الشخصية، الأخلاقيات والقيم المتضمنة في النماذج التطبيقية، سياسة

المؤسسة، القواعد والمبادئ التوجيهية المهنية، الفلسفة الأخلاقية، والقانون.

٤. مداخل التعلم الاجتماعي.
٥. نمو الشخصية (النظرية والتطبيق والمهارات).
٦. نمو الحياة المهنية (النظرية والتطبيق والمهارات).
٧. مهارات التدخل في الأزمات وإدارة الكوارث والصدمات.
٨. القضايا الثقافية والنوع وأسلوب الحياة (كمؤثرات بيئية موقفية).
٩. علم نفس اجتماعي.
١٠. علم نفس تعلم.
١١. علم نفس ارتقائي.
١٢. مدخل في الإحصاء والتربية.
١٣. حلقة بحث في الماجستير.

وفي مستوى درجة الدكتوراه ما بين (٢٨- ٣٠) ساعة معتمدة أسبوعيًا بالإضافة إلى بحث الدكتوراه (٢٤ ساعة معتمدة)، تشتمل على ما يلي:

١. نمو الشخصية متقدم.
٢. تقدير وتقويم وتشخيص الشخصية.
٣. علم نفس اجتماعي متقدم.
٤. المداخل الإرشادية المختلفة.
٥. علم نفس ارتقائي متقدم.
٦. حلقة بحث متقدم في نظريات الإرشاد.
٧. حلقة بحث متقدم في اتخاذ القرارات بشأن المعضلات الأخلاقية.
٨. حلقة بحث متقدم في الإرشاد.
٩. الإشراف على تدريب الطلبة على الإرشاد.

الجانب الثاني: الجانب المهاري

ويشتمل على عدد من التدريبات (داخل الجامعة) التي تكسب الدارس المهارات اللازمة لتحقيق أهداف برنامج الإعداد.

تتراوح في مستوى درجة الماجستير ما بين (١٢- ١٤) ساعة معتمدة. وتتضمن التدريب على مهارات الإرشاد، والإرشاد الفردي والجمعي، وتشتمل على:

١. تدريب على مهارات الإرشاد.
٢. تدريب على الإرشاد الفردي.
٣. تدريب على الإرشاد الجمعي.

وفي مستوى درجة الدكتوراة ما بين (١٨- ٢٠) ساعة معتمدة أسبوعيًا، وتشتمل على ما يلي:

١. التدريب على الإشراف على تدريب الطلبة على الإرشاد.
٢. التدريب على المداخل الإرشادية المختلفة، مثل: الإرشاد المتمركز حول العميل، والإرشاد بالواقع، والإرشاد الزوجي والأسري، ..... وغيرها. (٦ ساعات معتمدة).
٣. تدريب مقيم (١٢ ساعة معتمدة).

الجانب الثالث: تقديم الخدمات

ويتم من خلال تقديم الدارسين في مستوى الماجستير للخدمات المباشرة في الإرشاد في موقع يختاره من قائمة المواقع التي يقدمها القسم العلمي، على أن يمضي الدارس ١٥ ساعة أسبوعيًا في موقع التدريب. ويخصص له مشرف يلتقيه في الموقع مرة كل أسبوع لمدة ساعة، (تتراوح ما بين ٤٠٠- ٤٥٠ ساعة في الموقع، و ٦٠ ساعة في الجامعة).

أما في مستوى الدكتوراة فعلى الدارس أن يستكمل فصلين دراسيين في الموقع (تتراوح ما بين ٣٥٠- ٤٠٠ ساعة في الموقع، و ٦٠ ساعة في الجامعة).

المطلب الثاني: التدريب المستمر

انطلاقًا من:

١. ما أشار إليه جوردن ألبورت Allport من أن للمرشد عيونًا ونظارات: وعيون المرشد هي التي خلقها الله له وولدت معه. والعيون هنا تعني قدرة المرشد على البصر والتبصر، والتي تنمو من خلال ملاحظة الإنسان، والتفكير فيه، ومحاولة فهمه. أما نظاراته فهي تلك العدسات المهنية التي أنفق المرشد وقتًا وجهدًا ومالًا لاكتسابها والتدريب على استخدامها، ليرى من خلالها جوهر عميله، ويعمل على مساعدته في تحقيق ذاته، والتي تتضمن عدسات التنظير، وعدسات الممارسة. وهذان النوعان غير منفصلين، بل هما متكاملان، فينظر المرشد من خلال إحداهما، لينتقل إلى النظر من خلال الأخرى (في سليمان، ٢٠٠٨).

٢. ومن تسارع إيقاع المعرفة العلمية وانعكاساتها التطبيقية في جميع المجالات، وكذا تنامي التنافسية بين الأفراد والمؤسسات والثقافات وتزايد متطلبات الجودة، ومدى حاجة المرشدين النفسيين إلى التدرب تدريبًا كافيًا طبقًا لبرنامج معتمد على مختلف عمليات الإرشاد. وكذا مدى حاجتهم إلى الانفتاح على الجديد الذي أصبح يفوق القدرة الفردية سواء في الكم أو الكيف، فهم دائمًا في حاجة إلى الانتقاء والفرز نظرًا للسرعة الهائلة لتدفق المعرفة الجديدة وتطبيقاتها.

٣. وأن التدريب يلخص جهود الخبراء في مجال الإرشاد النفسي بما يتيح الفرصة لنقل الخبرات الجديدة المنتقاة للمرشدين فييسر توظيفها وإحداث التغيير، وهكذا يمتلك هؤلاء المرشدون المدربون خبرة تكاد تعادل خبرة الخبراء، لذا فالتدريب وسيلة من وسائل التنمية المهنية ورفع كفاءة الأداء للمرشدين النفسيين.

٤. ومما هو ملاحظ في الواقع مما يلي:

١/٤ ظهور بيزنس دورات التدريب؛ فلا أحد يستطيع أن ينكر الفوضى التي عمت في مجال التدريب الناتجة عن تسرب البعض لمجال التدريب من الأبواب الخلفية دون زاد من علم أو خبرة مما أدى إلى

اختلاط المفاهيم والتخصصات، وفيما يلي أمثلة صارخة على تسرب البعض لمجال التدريب من الأبواب الخلفية:

١/١/٤ يتاجر البعض ممن حصلوا على دورات من مراكز "مجهولة" بمسمى المعالج والمستشار الأسري.

٢/١/٤ كثير من تلك المراكز المجهولة يستغل أسماء الجامعات المعتمدة للدعاية فقط، دون أن تكون حاصلة على موافقات رسمية سواء من تلك الجامعات، وتمنح شهاداتها للمتدربين بزعم أنها معتمدة من الجامعة.

٣/١/٤ تنظم تلك المراكز مئات الدورات سنويًّا، وأصحابها ليسوا متخصصين وتمنح شهادات الدورات لراغبي العمل كمعالج ومستشار أسري.

٢/٤ تدني مستوى برامج التدريب؛ الناتج عمن تسربوا لمجال التدريب من الأبواب الخلفية.

٥. واسترشادًا بما صدر لجمعيات علمية في ثلاث دول هي؛ المملكة المتحدة البريطانية، أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وما تم الرجوع إليه من مصادر متعلقة بالموضوع.

فقد توصلت لرؤية فيما يتعلق بعوامل نجاح برامج التدريب الفعّال، وهي كالتالي:

١. حفظ التوازن بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية

لما كان إكساب المتدرب لغة جديدة ومفردات ومفاهيم جديدة تمتزج بالنسيج الفكري للمتدرب فيغيره وينميه أحد أهداف التدريب، وكان تمكن المدرب من الأساس النظري يساعده على ربط موضوع التدريب بموضوعات أخرى تفسره وتدعمه فيستطيع توثيق الموضوع بالتأكيد على علاقته بغيره من الموضوعات، لذلك يجب عدم التقليل من قيمة الأساس النظري، وحفظ التوازن بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية.

٢. تحقيق التوازن بين المادة التدريبية وواقع المتدربين أو المؤسسة التي يتم فيها التدريب

ولتحقيق هذا التوازن يتحتم على المدرب ما يلي:

١/٢ عدم استخدام برامج جاهزة لديه قد لا تتواءم والواقع.

٢/٢ الدقة في تحديد أهداف التدريب.

٣/٢ الدقة في تحديد مواصفات المتدربين.

٤/٢ الدقة في دراسة البيئة التي ينعكس عليها التدريب.

٣. مراعاة أن تتواءم مادة التدريب مع أهداف التدريب

فعند تصميم المدرب لمادة التدريب فعليه أن يراعي عند اختياره وتصميمه لمواد التدريب مواءمة تلك المادة مع أهداف التدريب، ويتطلب تحقيق هذا المحك إلمام مصمم البرنامج التدريبي بمواد التدريب، وكذا بخصوصية الموقف التدريبي، فالهدف الواحد قد يتحقق بمداخل مختلفة وفقًا لخصائص المتدربين.

٤. تركيز التدريب على مبادئ التفكير الجيد

انطلاقًا من أن الأداء الجيد أساسه التفكير الجيد، لذا فإنه لإحداث تغيير في إدراك ورؤية المتدربين وأسلوب تفكيرهم.

٥. مراعاة البرامج التدريبية لثقافة المؤسسة

ولتحقيق هذا المحك فعلى المدرب عند تقديم مواد وأدوات التدريب مراعاة قابليتها للتطبيق، كيلا يكون المتدرب في موقف صراع بين ما اكتسبه فعلًا ويريد أن يحققه، وبين ثقافة المؤسسة التي لا يمكنه تغييرها، لذا يجب تزويد المتدرب بأساليب مواجهة مقاومة التغيير، والتي هي عنصر أساسي في تيسير التغيير.

٦. مراعاة المرونة والتنوع فيما يقدم من مواد التدريب مراعاة للفروق الفردية بين الأفراد

فالأفراد وفقًا لما تشير إليه نتائج الدراسات يختلفون فيما بينهم في

المستوى والأسلوب، فلكل فرد بصمة القوى المميزة له، لذا فإنه قد يفضل فرد الوسائط اللفظية، بينما يفضل آخر الوسائط المصورة، ويفضل ثالث الوسائط السمعية.

٧. تقديم نماذج تطبيقية للمتدربين

قد يستطيع المدرب أن يتكلم عن ماذا نعمل، ولكن قد لا يستطيع عملها جيدًا، لذا فعلى المدرب أن يقدم للمتدربين نماذج حية تظهر فيها فعالية الاستراتيجيات التي يتم التدريب عليها، فهذا يتيح للمتدرب إذا ما قام بتحليل وتقييم تلك النماذج فرصة لنقل الخبرات من الإطار النظري إلى الواقع، فالمتدرب يجب ألا يحصل في التدريب على معرفة فقط.

٨. معايشة المتدرب للخبرة التدريبية

إذا سلمنا بأن جوهر التدريب هو التغيير –بمعنى تغيير الفكر ومن ثم تغيير الأداء– وبأن التغيير ليس بالأمر السهل، إذن فلا بد أن يعد المدرب خبرات تدريبية تدعو المتدرب إلى معايشة الخبرة التدريبية والانغماس فيها ليتحقق التغيير في فكره وفي أدائه ويتحقق نموه المهني.

٩. تقويم برامج التدريب

فلكل برنامج أهداف إجرائية، لذا فلا بد أن يكون له نتائج متوقعة. ولتحديد ما إذا كانت قد تحققت أهداف البرنامج التدريبي من عدمه، فلا بد من أن يتضمن التدريب عنصر التقويم الدائم من خلال ما يتضمنه البرنامج من محكات لتقييم وتقويم تقدم المتدرب نحو تحقيق أهداف التدريب.

١٠. مراعاة أن تكون بداية التغيير هنا والآن

بمعنى أن يكون نجاح أي تدريب هو حدوث تغيير للمتدرب داخل جلسات التدريب، وعلى المدرب ألا يقبل تسويف المتدرب للتغيير، فهذا التغيير هو مقياس لما أفاده.

١١. مراعاة القواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية

فعلى المدرب أن يراعي القواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية خلال

إعداد البرنامج وفي أثناء تقديمه للمتدربين –خاصة إذا كان البرنامج ضمن الدورات الخاصة مهارات الإرشاد– ويتعين على كل مدرب اكتشاف أحدث الإصدارات واستخدامها نظرًا لتحديث القواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية، وفيما يلي نموذج توضيحي للقواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية:

١/١١ المبادئ التوجيهية لممارسة المهنة: قسم علم النفس الإرشادي ببريطانيا.

٢/١١ إطار العمل الأخلاقي للممارسة الجيدة في الإرشاد والعلاج النفسي ببريطانيا.

٣/١١ مدخل إلى الإرشاد والعلاج النفسي للجمعية الأسترالية للإرشاد والعلاج النفسي (PACFA).

٤/١١ المبادئ التوجيهية الأخلاقية، ومعايير التدريب المهني للجمعية الأسترالية للإرشاد والعلاج النفسي (PACFA)، وغيرها الكثير.

١٢. مراعاة عدم إسراف برامج التدريب في التركيز على المواقف على حساب المبادئ

فالمواقف محدودة لذا فإن التركيز على حل موقف محدد يكون محدودًا أيضًا، أما المبادئ العامة –مثل: مبادئ اتخاذ القرار، ومبادئ التفكير الجيد، ومبادئ التمييز بين المهم والأهم– فتنتقل إلى مواقف متعددة.

١٣. المتابعة

فعلى المتدرب الالتزام بتطبيق ما اكتسبه خلال التدريب، مع دعم المدرب له بالخبرة.

المطلب الثالث: مزاولة المهنة

انطلاقًا من أن:

١. تزايد اهتمام المجتمع للحاجة لخدمات الإرشاد النفسي– التي تهدف لمساعدة الفرد على أن يتعلم فهم نفسه وتقبلها على أساس مقدراته،

واستعداداته، واهتماماته، وأن يحدد دوافعه وأساليبه في الحياة، وأن يقيمها في ضوء نتائجها أو مترتباتها، وأن يستعيض ذلك بسلوك أكثر ملائمة لتحقيق الإشباعات المرغوبة في الحياة التي قررها الفرد كهدف شخصي له، وأن يتمكن من خلق السعادة في حياته وحياة الآخرين من خلال تطوير مهاراته الشخصية والقوة الداخلية. وقد يستلزم تحقيق ذلك تعلمه أنماطًا سلوكية بديلة تصل به إلى نتائج ومترتبات في حياته يرغب فيها وتضيف أكثر إلى عمقه وثرائه في تحرير علاقاته مع غيره من الأفراد– لتنشئة جيل فعال قادر على تحقيق ذاته (إمكانياته) في أدائه لأدواره الاجتماعية المختلفة وفي مراحل عمره المختلفة، وقادر على التعلم المستمر كي يمتلك كفاءة مواجهة التغيرات المتلاحقة في جميع المجالات. في عالمنا المعاصر الذي يتسم بتغيرات واسعة في غاية الأهمية تمثلت في الثورة العلمية والتكنولوجية في شتى مجالات الحياة المختلفة (أبو غزالة، ٢٠٢١).

٢. أن أقسام علم النفس الإرشادي وأقسام الإرشاد النفسي والصحة النفسية وأقسام الصحة النفسية بكليات التربية بالجامعات المصرية تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه للعديد من طلابها في كل عام دراسي. هؤلاء الخريجون يسعون لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي، وأمامهم ضبابية حول متطلبات مزاولة المهنة، وما الجهات التي ترخص لهم بمزاولتها إن وجدت؟

٣. لم يتم حتى الإشارة إلى مصطلح الإرشاد النفسي في قانون رقم ٢١٠ لسنة ٢٠٢٠ بشأن تعديل بعض أحكام قانون رعاية المريض النفسي الصادر بالقانون رقم ٧١ لسنة ٢٠٠٩ في الباب الرابع مكررًا حول تنظيم ممارسة مهنة العلاج النفسي لغير الأطباء النفسيين (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠).

٤. استرشادًا بما تنشره الجمعيات المهنية في الإرشاد والعلاج النفسي في كل

من: المملكة المتحدة البريطانية، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، فلا يستطيع المهني أن يمارس مهنته إلا إذا حصل على ترخيص مزاولة المهنة. فمثلًا؛ في بعض الولايات بأستراليا لا يسمي الناس أنفسهم مرشدين إلا إذا حصلوا على اعتماد أو ترخيص.

٥. ومن رغبتي في الوصول لرؤية فيما يتعلق بمتطلبات الحصول على رخصة لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي، أقترح التالي لمزاولة المهنة:

١. وجوب الحصول على رخصة لمزاولة مهنة الإرشاد النفسي.

٢. للحصول على الترخيص يتطلب ذلك تعيين لجنة لمنح ترخيص مزاولة المهنة.

٣. عند إصدار الرخصة تستوفي الرسوم المقررة لذلك.

٤. كل من يرغب في مزاولة المهنة من المؤهلين لها، يتوجب عليه الحصول على الرخصة بأن يتقدم للجنة بطلب للحصول على تلك الرخصة على نموذج يكون مخصصًا لذلك معززًا بما يدل على إعداده المهني (أكاديميًّا وتدريبًا مهنيًّا إلى جانب تقديم إرشاد مهني لمسترشدين)، وتكون مهام اللجنة ما يلي:

١/٤ مراجعة أوراق المتقدم للتأكد من إعداده المهني (أكاديميًّا وتدريبًا مهنيًا إلى جانب تقديم إرشاد مهني لمسترشدين).

٢/٤ التأكد من تحقيق متطلبات التدريب المستمر.

٣/٤ عقد امتحان تحريري وامتحان شفوي بعد اجتياز الامتحان التحريري.

٤/٤ التأكد من تمكنه من مهارات إدارة الوقت، ومهارات إعطاء وأخذ التغذية الراجعة، ومهارات التعاطف والتأكيد للحصول على أفضل متدربين، والقواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية للإرشاد النفسي.

٥/٤ التأكد من استيفاء الرسوم عن تلك الرخصة.

٦/٤ تأدية القسم أمام اللجنة.

٥. تجدد الرخصة كل خمس سنوات.

٦. على كل من يحصل على رخصة مزاولة المهنة أن يعلق الرخصة في مكان ظاهر للعيان في مكان تقديم الخدمة، وأن يبرزها عند اللزوم.

في نهاية الورقة؛ أقدم عددًا من التوصيات هي:

١. إصدار وزير الصحة قرارًا بتشكيل لجنة يعهد إليها بوضع لائحة بتنظيم ممارسة مهنة الإرشاد النفسي، تمهيدًا لتعديل القانون رقم قانون رقم ٢١٠ لسنة ٢٠٢٠ حول تنظيم ممارسة مهنة العلاج النفسي لغير الأطباء النفسيين، بإضافة باب حول تنظيم ممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

٢. إصدار وزير التربية والتعليم لقرار وزاري بتعيين مرشد نفسي بالمدرسة من خريجي أقسام علم النفس الإرشادي الحاصلين على درجة الدكتوراة في التربية (تخصص علم النفس الإرشادي) فعمله متممًا لعمل كل من: الاخصائي النفسي، والاخصائي الاجتماعي.

٣. من حق خريجي أقسام علم النفس بكليات التربية التعيين كاخصائيين نفسيين بالمدارس كون القرار الوزاري رقم (١٤٢) لسنة ١٩٩٠ بشأن تعيين اخصائيين نفسيين لمزاولة الخدمة النفسية بالمدارس لم يشترط كونهم من خريجي أقسام علم النفس بكليات الآداب، وإنما نص على أنهم من خريجي أقسام علم النفس.

٤. إنشاء وحدات لتقديم خدمات الإرشاد النفسي المدرسي في جميع مراحل التعليم.

٥. لا يمارس مهنة الإرشاد النفسي إلا من حصل على ترخيص مزاولة المهنة.

٦. تكوين رابطة مهنية للإرشاد النفسي، أو تعديل اسم رابطة المعالجين النفسيين (الجامعيين غير الأطباء) لتصبح رابطة المعالجين النفسيين (الجامعيين غير الأطباء) والمرشدين النفسيين على غرار ما حدث بالدول التي سبقتنا في تقديم خدمات الإرشاد النفسي.

٧. أن يكون إعداد المرشد النفسي على مستوى الماجستير والدكتوراة.
٨. العمل بجدية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل على التوعية بماهية وأهمية ودور مقدم خدمات الإرشاد النفسي وأوجه الاختلاف بينها وبين الخدمات النفسية الأخرى.
٩. تعديل اللوائح بجامعاتنا بغية الاتفاق على كلمة سواء فيما يتعلق بمتطلبات الإعداد لممارسة مهنة الإرشاد النفسي.
١٠. متابعة برامج التدريب التي تقدمها الجهات المعنية للتحقق من استيفائها لمتطلبات التدريب الفعال.

المراجع:

(الجريدة الرسمية– العدد ٤٨ مكرر (ج) في أول ديسمبر سنة ٢٠٢٠).

أبو غزالة، سميرة. (٢٠١٨) العصر الرقمي الجديد ومستقبل الإرشاد النفسي المدرسي، **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم** في يوليو، القاهرة.

أبو غزالة، سميرة. (٢٠١٩) تصور مقترح لمراكز الإرشاد النفسي بالمدارس في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر كلية الدراسات العليا للتربية بالاشتراك مع الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم** في سبتمبر.

أبو غزالة، سميرة. (٢٠٢١) **الإرشاد النفسي المدرسي والتوجيه التربوي والمهني: "تطوره: تميزه: مستقبله"**، القاهرة، دار النهضة العربية.

أبو غزالة، سميرة. (٢٠٢٢) القضايا الأخلاقية والمهنية لتقديم الخدمات النفسية عبر المنصات الإلكترونية، **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم.**

الأعسر، صفاء. (١٩٩٧ أ) **الخدمة النفسية في المدرس**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الأعسر، صفاء. (١٩٩٧ ب) **برنامج إعداد المدربين**، القاهرة، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي.

الأعسر، صفاء. (١٩٩٨ أ) **تدريب الاخصائيين النفسيين بالمدارس الإعدادية والثانوية**، *القاهرة*، وزارة التربية والتعليم.

الأعسر، صفاء. (١٩٩٨ ب) **التوجهات الحديثة في التدريب والتعليم**، القاهرة، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي.

الأعسر، صفاء. (١٩٩٩)، **برامج التدريب، بناؤها وتقييمها في: نحو إدارة جديدة**، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري.

الأعسر، صفاء. (٢٠٠٠) **تأهيل الاخصائي النفسي للعمل بالخدمة النفسية**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٧) **وثيقة معايير التعليم قبل الجامعي**، القاهرة.

سليمان، عبد الله. (٢٠٠٨) عيون المرشد ونظاراته، **دراسات نفسية**، ١٨ (٣)، ١-٢٢.

مغاريوس، صموئيل. (ب. ن) **مشكلات الصحة النفسية في الدول النامية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠) **قرار وزاري ١٤٢ لسنة ١٩٩٠** بشأن تعيين اخصائيين نفسيين من خريجي أقسام علم النفس لمزاولة الخدمة النفسية بالمدارس.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤) **قرار وزاري ١٠٠ لسنة ١٩٩٤** بشأن المرشد التعليمي بالمدارس الثانوية العامة.

وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي (٢٠٠٨) **المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي**، مايو، القاهرة.

American Counseling Association (1994). ACA Code of ethics and standards of practice. Alexandria, VA:Author. *[http://WWW.Counseling.Org/resources/codeofethics.htm]*.

Bond, T., (2000) *Standards and Ethics for Counselling in Practice*, 2nd edn.. London: Sage.

Bond, T., (2006) 'Ethical codes and Guidelines' in Feltham C, and Horton, I (eds), *The Sage Handbook of Counselling and Psychotherapy*. London: Sage.33-177.

Department of Health (2001) *Treatment Choice in Psychological Therapies and Counselling: Evidence Based Clinical Practice Guideline*. Brief Version. London: Crown Copyright.

Dryden, W., Horton, I. and Mearns, D. (1995*) Issues in Professional Counsellor Training*. London Cassell.

Dryden, W., Mearns, D., and Thorne, B. (2000) Counselling in the United Kingdom: past, present and future, *British Journal of Guidance & Counselling*, 28: 467-83.

Geldard, D. and Geldard, K. (2005) *Basic Personal Counselling: a Training Manual for Counsellors*, 5th edn. French's Forest, NSW: person Education Australia.

Nelson-Jones, R. (2001) 'Counselling, Psychotherapists and research', *Counselling and Psychotherapy Journal*, 12(2): 6-9.

Nelson-Jones, R. (2003) 'Skilling the Client: an important concept for Counselling Psychotherapists ', *Counselling Psychology Review*, 18(2): 3-11.

Nelson-Jones, R. (2005) *Practical Counselling and Helping Skill*, 5th edn. London: Sage.

Nelson-Jones, R. (2006*) The Theory and practice of Counselling and Therapy*, 4th edn. London: Sage.

Nelson-Jones, R. (2008*) Basic Counselling Skills: A Helpers Manual*, 2d edn. London: Sage.

Nelson-Jones, R. (2009) *Introduction to Counselling Skills: Text and Activities*, 3rd edn. London: Sage.

Psychology & Counselling Federation of Australia (2006) *Professional Standards 2006*. Melbourne: PACFA.

VandenBos Gary R. (2007) APA Dictionary of Psychology, American Psychological Association, 237-238.